فلما غربت الشمس دفع فجعل يسير العنق فإذا وجد فجوة نص حتى جاء المزدلفة فنزل قريبا من النار فصلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ثم بات بها فلما كان السحر أذن لأهل الضعف من الذرية والنساء أن يأتوا منى قبل حطمة الناس قال بن عباس وجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبني لا ترموا حتى تطلع الشمس يعني جمرة العقبة فلما برق الفجر صلى نبي ا صلى ا عليه وسلّم الصبح ثم ركب راحلته فوقف على قزح وقال كل المزدلفة موقف إلا بطن محسر ثم دفع قبل طلوع الشمس فلما بلغ إلى محسر أوضع ولم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ثم نحر الهدي وحلق رأسه وأخذ من شاربه وعارضيه وقلم أظفاره وأمر بشعره وأظفاره أن تدفن ثم أصاب الطيب ولبس القميص ونادى مناديه بمنى إنها أيام أكل وشرب وفي بعض الروايات وباءة وجعل يرمي الجمار في كل يوم عند زوال الشمس بمثل حصى الخذف ثم خطب الغد من يوم النحر بعد الظهر على ناقته القصواء ثم صدر يوم الصدر الآخر وقال إنما هن ثلاث يقيمهن المهاجر بعد الصدر يعني بمكة ثم ودع البيت وانصرف راجعا إلى المدينة صلى ا عليه وسلّم أخبرنا هشيم بن بشير قال أخبرنا حميد الطويل أخبرني بكر بن عبد ا المزني قال سمعت أنس بن مالك يحدث قال سمعت النبي صلى ا عليه وسلّم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال فحدثت بذلك بن عمر قال فقال بن عمر لبى بالحج وحده قال فلقيت أنسا فحدثته بقول بن عمر فقال أنس ما يعدوننا إلا كالصبيان سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول لبيك عمرة وحجا معا أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم على ثلاثة أنواع